[85] والدعاة إليها إلى يوم القيامة، وعليكم بعلي فوا لقد سلمنا عليه بالولاة مع - قال في النهاية: في حديث حذيفة بن أسيد " شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع " أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها، وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته، ومفعل من أبنية المبالغة (1). والرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة، أي كبير القوم الذي يتبعه قوم وهو يدعوهم إلى الفتنة. قوله رضى ا تعالى عنه: فانهم القادة إلى الجنة والدعاة إليها إلى يوم القيامة وقد صح ذلك عن رسول ا صلى ا عليه وآله بطرق متكثرة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (2)، وفي صحاح العامة وأصولهم جميعا أن رسول ا قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد ا وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، فاني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب ا حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أذكر كم ا في أهل بيتي أذكر كم ا في أهل بيتى أذكركم ا في أهل بيتي (3). وحديث الاثنى عشر خليفة إلى أن تقوم الساعة متكثر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا في أصولهم الصحاح (4). ومن طرقه متنا وسندا في الصحيحين وغيرهما عن جابر بن سمرة أن النبي صلى ا عليه وآله قال: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

_____ 1) نهاية ابن الاثير: 3 / 42 2) وقد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامة في كتاب الطرائف: 114 - 122 3) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 1873 وكذا أحمد في مسنده: 4 / 366 والبحار: 23 / 107 والسيد ابن طاوس بطرق متكثرة في الطرائف: 114. 4) وكذا أوردنا مصادره عن العامة في كتاب الطرائف: 168 (*)

_____